مجزرة مخيم الشاطئ 2021: قنبلة على عائلتي أبو حطب والحديدي في العيد

فجر السبت 15 أيار 2021، ثالث أيام عيد الفطر، ألقت طائرات الاحتلال الإسرائيلي قنبلة موجهة على منزل علاء أبو حطب المكوّن من ثلاثة طوابق في مخيم الشاطئ غرب غزة، دون أي إنذار. فاستشهدت امرأتان وثمانية أطفال من عائلتي أبو حطب والحديدي، ولم ينجُ إلا الرضيع عمر الحديدي والطفلة ماريا أبو حطب. [1] [2]

ولم تجد هيومن رايتس ووتش أي دليل على وجود هدف عسكري في المكان أو قربه، ورأت أن الهجوم قد يرقى إلى جريمة حرب. [1] وهي واحدة من المجازر الصهيونية بحق الشعب الفلسطيني، قبل يوم واحد من مجزرة شارع الوحدة.

محتويات المقال

1. مجزرة مخيم الشاطئ في سطور
2. زيارة العيد
3. المجزرة: قنبلة بلا إنذار
4. الشهداء العشرة
5. الرضيع عمر
6. هيومن رايتس ووتش: لا هدف عسكري
7. أسئلة شائعة
8. المصادر والمراجع

مجزرة مخيم الشاطئ في سطور

البند	التفاصيل
التاريخ	فجر السبت 15 أيار 2021، نحو 1:40، ثالث أيام عيد الفطر [1] [2]
المكان	منزل علاء أبو حطب المكوّن من ثلاثة طوابق، مخيم الشاطئ، غرب مدينة غزة [1] [3]
المنفّذ	طائرات الاحتلال الإسرائيلي، بقنبلة موجهة أمريكية الصنع من طراز GBU-39 [1]
الإنذار	لا إنذار مسبقًا، لا اتصال ولا «صاروخ تحذيري» [1] [3]

البند	التفاصيل
الشهداء	10: امرأتان وثمانية أطفال من عائلتي أبو حطب والحديدي [1] [4]
الناجون	الرضيع عمر الحديدي (5 أشهر) والطفلة ماريا أبو حطب [1]
خلاصة هيومن رايتس ووتش	لا دليل على هدف عسكري في الموقع أو قربه؛ هجوم غير مشروع قد يرقى إلى جريمة حرب [1]

زيارة العيد

في الليلة السابقة ألبست مها الحديدي أطفالها ملابس العيد، وذهبت بهم لزيارة بيت أخيها علاء أبو حطب في مخيم الشاطئ، للاحتفال بالعيد مع أبناء خالهم. [2] [4] وبات الأطفال هناك. [2]

المجزرة: قنبلة بلا إنذار

نحو الساعة 1:40 فجرًا ألقت طائرة إسرائيلية قنبلة موجهة من طراز GBU-39، أمريكية الصنع، مزوّدة بصمام تأخير يجعلها تخترق المبنى وتدمّر أعمدته قبل أن تنفجر، فانهار المنزل على ساكنيه. [1]

وقال علاء أبو حطب: «قبل أن أغادر البيت لم يكن هناك أي إنذار بأن شيئًا سيحدث لبيتنا»، فلم يتلقَّ اتصالًا ولا «صاروخًا تحذيريًا». [1] ووصلت جثث الشهداء إلى مستشفى الشفاء أشلاء متناثرة. [5]

الشهداء العشرة

استشهدت زوجة علاء، ياسمين، مع أطفالها الأربعة، وشقيقته مها مع أبنائها الأربعة: [1] [2] [3]

الشهيد	العمر	الصلة
ياسمين حسن أبو حطب	30	زوجة علاء أبو حطب
يوسف علاء أبو حطب	11	ابنها
بلال علاء أبو حطب	9	ابنها
مريم علاء أبو حطب	8	ابنتها
يامن علاء أبو حطب	6	ابنها
مها أبو حطب الحديدي	35	شقيقة علاء، زوجة محمد الحديدي
صهيب محمد الحديدي	14	ابنها
يحيى محمد الحديدي	11	ابنها

الشهيد	العمر	الصلة
عبد الرحمن محمد الحديدي	8	ابنها
أسامة محمد الحديدي	6	ابنها

الأعمار تقريبية، وتختلف بسنة بين المصادر. [2] [3] وجُرح 15 آخرون. [4]

الرضيع عمر

عُثر على الرضيع عمر الحديدي، ابن الأشهر الخمسة، تحت الأنقاض في حضن أمه الشهيدة، مصابًا في محيط عينه وبكسر في قدمه. [2] [3] وكان الناجي الوحيد من أسرة محمد الحديدي، الذي قال: «الحمد لله أن عمر ما زال لي». [4] ونجت أيضًا ماريا، ابنة علاء أبو حطب ذات السنوات الخمس، مصابة. [1]

وقال علاء أبو حطب: «ما زلت لا أعرف لماذا قصفوا بيتي وقتلوا زوجتي وأطفالي وأختي وأطفالها». [1]

هيومن رايتس ووتش: لا هدف عسكري

زعم جيش الاحتلال أنه استهدف «عددًا من كبار مسؤولي حماس في شقة تُستخدم بنية تحتية إرهابية»، وأن الضربة أصابت نفقًا فانهار المبنى. [1]

لكن هيومن رايتس ووتش لم تجد أي دليل على وجود جماعة مسلحة في المبنى أو نفق تحته، ولم يعلم الشهود بوجود مسلحين أو أهداف عسكرية في المبنى أو قربه. وقال علاء أبو حطب: «لم يكن هناك مسلحون في بيتي أو قربه، ولا صواريخ أو منصات إطلاق». [1]

وخلصت المنظمة إلى أنه «لا دليل على هدف عسكري في موقع الغارة أو قربه»، وأن الهجوم لم يكن موجهًا إلى هدف عسكري محدد، وأن الهجوم غير المشروع إذا نُفّذ عمدًا أو بتهور يُعدّ جريمة حرب، وطالبت بالتحقيق. [1]

خاتمة

ذهبت مها الحديدي بأطفالها في ملابس العيد إلى بيت أخيها، فسقطت عليهم قنبلة أمريكية الصنع دون إنذار، فقتلتها مع أبنائها الأربعة، وقتلت زوجة أخيها وأطفالها الأربعة. ولم يبقَ لمحمد الحديدي إلا رضيعه عمر، الذي انتُشل من حضن أمه تحت الأنقاض.

أسئلة شائعة عن مجزرة مخيم الشاطئ

متى وقعت مجزرة مخيم الشاطئ؟

فجر السبت 15 أيار 2021، نحو الساعة 1:40، في ثالث أيام عيد الفطر.

كم عدد شهداء مجزرة مخيم الشاطئ؟

عشرة: امرأتان وثمانية أطفال من عائلتي أبو حطب والحديدي.

من هو الرضيع عمر الحديدي؟

رضيع في شهره الخامس انتُشل من تحت الأنقاض في حضن أمه الشهيدة، وكان الناجي الوحيد من أسرته.

هل أنذر الاحتلال سكان المنزل؟

لا، قال صاحب المنزل علاء أبو حطب إنه لم يتلقَّ أي إنذار، لا اتصالًا ولا «صاروخًا تحذيريًا».

ماذا قالت هيومن رايتس ووتش؟

لم تجد دليلًا على هدف عسكري في الموقع أو قربه، ورأت أن الهجوم غير مشروع وقد يرقى إلى جريمة حرب.

المصادر والمراجع

1. «غزة: جرائم حرب على ما يبدو خلال قتال أيار»، هيومن رايتس ووتش، 27 تموز 2021 (بالإنجليزية).
2. «شهداء عائلة الحديدي.. حين تقتل الصواريخ أطفالًا بملابس العيد»، عربي21 عن الأناضول، 28 أيار 2021.
3. سجل الحادثة M21ISPT068، منظمة إيروورز لرصد الضحايا المدنيين (بالإنجليزية).
4. «غارة إسرائيلية على مخيم للاجئين في غزة تقتل 10 بينهم 8 أطفال»، الجزيرة الإنجليزية، 15 أيار 2021 (بالإنجليزية).
5. «مجزرة في غزة.. إسرائيل تقتل أطفالًا ونساءً بقصف منزل في مخيم الشاطئ ولم ينجُ إلا رضيع»، عربي بوست، 15 أيار 2021.